Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو هـى أقرب حلقة فى سلسـلة تاريخ الكتـابة العربية ، وربما كان من المحتمل أن يقال إن الكتابة ظلت خالية من النقط حتى زمن عبد الملك ابن مرْوان ؛ إذ المشهور أن اختراع الإعجام كان فى زمنه ؛ ولكن أقوالا لبعض العلماء والمؤرخين الإسلاميين الأول أكدت أن النقط كان معروفا قبل كتابة المصحـف الإمام (مصحف عثمـان) ثم عدل عنه قصدا ، وجرد القرآن الكريم منه .

وتذهب بعض الآراء إلى أن اختراع الإعجام كان قبل الإسلام ؛ فقد كتبت حروف على صورة واحدة كالباء والتاء والثاء والياء ، وكذلك الجيم والحاء والخاء ولكنها تختلف فى النطق أول أمرها على هذا اللبس فضلاً عن أنه عثر على كتابات قديمة محررة قبل خلافة عبد الملك ، فيها إعجام بعض الحروف ، ومنها البردية المؤرخة سنة ٢٢ هـ وبعض حروف كلماتها منقوطة ، ومن ثم فقد عرف النقط قبل زمن عبد الملك ، وربما تساهل الكتاب فى إثباته اعتمادًا على سليقة العربى وطبعه فى استعمال لغته العربية عن فطرة . أما القرآن الكريم فقد جردت كتابة المصحف الإمام قصد التجريد ، حتى إذا اتسعت رقعة الدولة الإسلامية ، ودخل الناس فى دين الله أفواجا وكثر الأعاجم الذين أسلموا أو فتح العرب بلادهم ، فاضطروا إلى أن يعرفوا العربية قراءة وكتابة ؛ لأنها لغة الدين الجديد ولغة الحاكم الوافد . وقد ظل المسلمون يقرأون فى مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة ثم كثر التصحيف [1] فى العراق ففزع الحجاج [ابن يوسف الثقفى] عامل عبد الملك بن مروان على العراق ؛ إلى كُتّابه ، وطلب منهم أن يضعوا علامات لتمييز الحروف المتشابهة ، ودعا نصر ابن عاصم الليثى ويحيى بن يعمر العدوانى (تلميذى أبى الأسود الدؤلى) لهذا الأمر وكانت عامة المسلمين تكره أن يزيد أحد شيئًا على ما فى مصحف

---

(١) التصحيف : هو تغيير نقط الحروف المتماثلة فى الشكل كالباء والتاء والثاء والنون والياء .